من مصر وبلاد الصعيد والشام وحلب طوائف بعد طوائف
ولم يزل الي ان وصل بئر زبيدة فراي الخطب جسيما والحال
شديدا وكانت تلك الجاري غايبها من الحجر الصوان فخشي ان
لا يتم ما اراده فجمع الحطب الجزل وصار يوقده فلا يحصل منه
الا نتيجه ضعيفه واقبل يشتري الحطب من اطراف مكه حتي
قل وابيع باغلي الاثمان وضجر اهل مكة من ذلك وتعب الامير
وانفق مالا عظيما غير ما اتي به ومات كثير من ضرامه ومماليكه
وفي رجب سنة ٧٤ اربعه وسبعين توفي الامير ابراهيم معمار العين
ودفن بالمعلاه في موضع عمره لنفسه وهو الذي يقال له الدفتدار
وقبره فيه ظاهر رحمه الله تعالي وذلك بعد ان اجتهد باولاده
وخدامه في حفر العين حتي انفق جميع ما يملكه واشتد الحال
وكثرت عليه المصايب ومات اكثر مماليكه ومات له ولدان فراهقا
ثم بعد انتقاله اقيم في خدمة العين صنجق جده الامير قاسم بيك
اقامه في ذلك الشريف ابو نمي صاحب الرجبه والقاضي حسين
المالكي وعرض الي السلطان سليم وذلك بعد وفاة السلطان
سليمان فعين دفتدار مصر محمد بيك لاكمال ارادته فوصل الي مكة
المشرفه وباشر عمارة العين وفي ٩٧٥ خمسه وسبعين وتسعمايه
اجتهد في عمارتها وبذل في عمارتها نفسه وماله وقطع فيها
مسافة عظيمه وما بلغ التمام وفي ٩٧٦ ستة وسبعين وتسعمايه
توفي الي رحمة الله تعالي ودفن بمحل يقابل الدفتدار وهو موضع
معمور تحته سبيل قد خرب في زماننا ولم يبق منه الا رسوم

ثم

موت المعمار ابراهيم دفتدار ٩٧٤

موت المعمار محمد بيك ٩٧٥

ثم اعيد قاسم بيك امير حبه في خدمة العين من ثانية واقيم
القاضي حسين المالكي ناظرا عليه ومعيناله وعرض ذلك الي
الابواب فوصل الامر باستمراره في الخدمه وان يكون القاضي
حسين ناظرا عليه وفي ٩٧٩ تسعه وسبعين وتسعمايه توفي
الامير قاسم بيك امير حبه ولم تتم عمارة العين ولا ادخلها الي مكة
المشرفه ودفن بالمعلاة ثم توجه القاضي حسين المالكي لعمارة العين
بهمة عاليه ومساعفته الاقدار في ذلك وادخلها في اقل من
خمسة اشهر الي مكه بعد ان تعب فيها غير عشر اعوام وكان
يوم دخولها الي مكه يوم عيد عظيم وعمل القاضي حسين ذلك
اليوم في بستانه بالابطح ضيافة عظيمة جمع فيها اعيان
مكه واكابرها وعم السرور سكان مكه المكرمه ومدحه الشعراء
خلع علي المعلمين والمهندسين وتصدق بمال عظيم علي الفقراء
وجهز البشاير الي السلطان سليم والي حضرة الملكه جانم سلطان
فانعمت عليه بانعامات جزيله وضبط جميع ما صرف علي العين
فكانت نحو ثلثمايه الف دينار وذلك غير
ما صرف علي ارباب الصناعات من البلدان البعيده رحمهم الله
وجزاهم خيرا وايد دولتهم الي يوم القيامة وفي ٩٨٥ خمسه وثمانين
وتسعمايه توفي السيد بركات بن ابي نمي صاحب الرجبه وكان
عظيما جليل القدر وهذا بركات له بمكه وانما اعقب كثيرا وعقبه
الي الان موجودون كثيرون اكثر من مايتين نفر صغارا وكبارا
ويقال لهم ذوي بركات وهم مخزوم وبطون واكثر ما ينتمون لهم من

موت المعمار قاسم بيك

فعمر

ذرية السيد بركات جد الاشراف بمكة